

¹ قَدْ ارْتَفَعَتِ الْمَقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكَ. احْرُسِ الْحِصْنَ. رَاقِبِ الطَّرِيقَ. شَدِّدِ الْحَقْوَيْنِ. مَكِّنِ الْقُوَّةَ جِدًّا.² فَإِنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عَظَمَةَ يَعْقُوبَ كَعَظَمَةِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ السَّالِبِينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ وَأَتْلَفُوا قَضْبَانَ كَرُومِهِمْ.³ تَرُسُ أَبْطَالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجَالُ الْجَيْشِ قِرْمِزِيُّونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ الْفُؤْلَانِ فِي يَوْمِ إِعْدَادِهِ. وَالسَّرَوُ يَهْتَزُّ.⁴ تَهِيحُ الْمَرْكَبَاتُ فِي الْأَزْقَةِ. تَتَرَاكُضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنظَرُهَا كَمَصَابِيحَ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ.⁵ يَذْكُرُ عَظَمَاءَهُ. يَتَعَتَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمِئْرَسَةُ.⁶ أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ.⁷ وَهَضَبُ قَدْ انْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَتَيْنُ كَصَوْتِ النِّحَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ.⁸ وَنِينَوَى كَبْرَكَةِ مَاءٍ مُنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ هَارِبُونَ. قِفُوا قِفُوا. وَلَا مُلْتَفِتٌ.⁹ انْهَبُوا فِضَّةً. انْهَبُوا ذَهَبًا، فَلَا نِهَآيَةَ لِلتَّحَفِ لِلْكَثْرَةِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَيْءٍ.¹⁰ فَرَاغٌ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ وَقَلْبٌ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوُجُهُ جَمِيعِهِمْ تَجْمَعُ حُمْرَةً.¹¹ أَيْنَ مَأْوَى الْأُسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الْأُسُودِ. حَيْثُ يَمْشِي الْأَسَدُ وَاللَّبَنَةُ وَشَيْلُ الْأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ يُخَوِّفُ.¹² الْأَسَدُ الْمُفْتَرَسُ لِحَاجَةِ جِرَائِهِ، وَالْخَانِيقُ لِأَجْلِ لَبَوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ مَغَارَاتِهِ فَرَائِسَ وَمَأْوِيَهُ مُفْتَرَسَاتٍ.¹³ هَا أَتَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. فَأُحْرِقْ مَرْكَبَاتِكَ دُخَانًا، وَأَشْبَالَكَ يَأْكُلْهَا السَّيْفُ، وَأَقْطَعْ مِنَ الْأَرْضِ فَرَائِسَكَ، وَلَا يُسْمَعُ أَيْضًا صَوْتُ رُسْلِكَ.